بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل ۞
قال الشيخ جمال الدين ابو محمد عبد الله بن هشام الانصاري اول ما اقول
اني احمد الله العلي الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم ۞
ثم اتبع ذلك بالصلاة والتسليم على المرسل رحمة للعالمين ۞ وقدوة
للعاملين وعلى آله الماديين ۞ وصحبه الرافعين لقواعد الدين ۞
وبعد فهذا كتاب شرحت به مختصري المسمى بقطر الندى وبل الصدى
في معرفة كلام العرب تممت به شواهده وجمعت به شوارده ۞
وسلكت من فنونه اوابده وراكده تصديت فيه الى ايضاح العبارة
لا الى اخفاء الاشارة وعمدت فيه الى لفت المباني لا الى هشم المعاني ۞
لا الى نشر القواعد والاحكام والزينت فيه اني كلما مررت ببيت من
شواهد الاصل ذكرت اعرابه وكلما اتيت على لفظ مستغرب اتبعته
بما يزيل استغرابه وكلما ابهمت مسئلة اعراب وتفسير وتاويل ختمتها
بآية تتعلق بها من آي التنزيل واتبعتها بما يحتاج اليه من اعراب
وتفسير وتاويل وقصدي بذلك تهذيب الطالب وتقريبه السلوك
الى امثال هذه المطالب والله تعالى اسال ان ينفعني واياكم بذلك
انه قريب مجيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب ۞
قلت الكلمة قول مفرد واقول في الكلمة ثلاث لغات
ولها معنيان اما لغاتها فكلمة على وزن نبقة وهي الفصحى
ولغة اهل الحجاز وبها جاء التنزيل وجمعها كلم كنبق وكلمة على

جمعت رده قال
في الصحاح شرد
البعير ذهب
شرد واشراد
نفره

على وزن سدرة وكلمة على وزن تمرة وهما لغة تميم وجمع الاول
كلم كسدر والثانية كلم كتمر وكذلك كل ما كان على وزن فعل
نحو كبد وكتف فانه يجوز فيه اللغات الثلاث فان كان
الوسط حرف حلق اسما كان او فعلا جاز فيه لغة رابعة وهي
اتباع الاول للثاني في الكسر نحو فخذ وشهد واما معناها
فاحدها اصطلاحي وهو ما ذكرت والمراد بالقول اللفظ
الدال على معنى كرجل وفرس بخلاف الخط مثلا فانه وان
دل على المعنى لكنه ليس بلفظ وبخلاف نحو ضرب زيد فانه
وان كان لفظا لكنه لا يدل على معنى فلا يسمى شيء من ذلك ونحو
قولا والمراد بالمفرد ما لا يدل جزؤه على جزء معناه كما مثلنا
من قولنا رجل وفرس الا تري ان اجزاء كل منهما وهي حروفه
الثلاثة اذا افرد شيء منها لا يدل على شيء مما دلت عليه جملته
بخلاف قولنا غلام زيد فانه مركب لان كلا من جزئيه وهما
غلام وزيد دال على جزء المعنى الذي دلت عليه جملة غلام
زيد والمعنى الثاني لغوي وهو المحمل المفيد قال الله تعالى
كلا انها كلمة هو قائلها الى قوله تعالى رب ارجعون لعلي اعمل
صالحا فيما تركت وكلا في العربية على ثلاثة اوجه حرف ردع
وزجر وبمعنى حقا وبمعنى اي فالاول كما في هذه الآية
اي انته عن هذه المقالة فلا سبيل الى الرجوع والثاني نحو
كلا ان الانسان ليطغى اي حقا اذ لم تقدم على ذلك ما يزجر
عنه كذا قال قوم وقد اعترض ذلك بان حقا تفتح ان يؤدعا

وكذا الآلة التي بمعناها فكذا ينبغي في كلا والاولى ان تفسر كلا في
الآية بالآلة التي يستفتح بها الكلام وتلك تكسر ان تجزها نحو الا ان
اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والثالث قبل القسم نحو
كلا والقمر معناه اي والقمر كذا قال الفراء ومن شميل وتبعه جماعة منهم
ابن مالك وان حرف تاكيد تنصب الاسم بالاتفاق وترفع الخبر
خلافا للكوفيين والضمير اسمها وهو راجع الى المقالة وكلمة خبرها
وهو قائلها جملة من مبتدا وخبر في موضع رفع على انها صفة للكلمة
وكذا شان الجمل الخبرية بعد النكرات واما بعد المعارف فهي
احوال كجاءني زيد يضحك ثم قلت وهي اسم وفعل وحرف ٠٠
واقول الكلمة جنس تحته هذه الانواع وهي الثلاثة لا غير اجمع
على ذلك من يعتد بقوله قالوا ودليل الحصر ان المعاني ثلاثة
ذات وحدث ورابطة للحدث بالذات فللذات الاسم وللحدث
الفعل وللرابطة الحرف وان الكلمة ان دلت على معنى في غيرها فهي
الحرف وان دلت على معنى في نفسها فان دلت على زمان محصل فهي
الفعل والا فهي الاسم قال ابن الخباز ولا يتحقق انحصار الكلمة
في الانواع الثلاثة بلغة العرب لان الدليل الذي دل على انحصارها
في الثلاثة عقلي والامور العقلية لا تختلف باختلاف اللغات
انتهى ولكل من هذه الثلاثة معنى في الاصطلاح ومعنى في اللغة
فالاسم في الاصطلاح ما دل على معنى في نفسه غير مقترن باحد
الازمنة الثلاثة وفي اللغة سمة الشيء اي علامته وهو بهذا
الاعتبار يشمل الكلمات الثلاث فان كلا منها علامة على معناه

والفعل

والفعل في الاصطلاح ما دل على معنى في نفسه مقترنا باحد الازمنة
الثلاثة وفي اللغة نفس الحدث الذي يحدثه الفاعل من قيام او
قعود ونحوهما والحرف في الاصطلاح ما دل على معنى في غيره وفي
اللغة طرف الشيء كحرف الجبل وفي التنزيل ومن الناس من يعبد
على حرف الآية اي على طرف وجانب من الدين اي لا يدخل فيه
على ثبات ومكث فهو ان اصابه خير من صحة وكثرة مال ونحوهما
اطمأن به وان اصابه شر من مرض او فقر ونحوهما انقلب عن
على وجهه والوا وعاطفة ومن جاءة معناها التبعيض والناس
مجرور بها واللام فيه لتعريف الجنس ومن مبتدا اتقدم خبره في
الجار والمجرور ويعبد فعل مضارع مرفوع لخلوه من الناصب
والجازم والفاعل مستتر عائد على من باعتبار لفظها والهاء
في به للفعل والجملة صلة لمن ان قدرت من معرفة الذي وصفة
ان قدرت نكرة بمعنى ناس وعلى الاول فلا موضع لها وكذا
كل جملة وقعت صلة وعلى الثاني في موضع رفع وكذا كل
صفة فانها تتبع الموصوف وعلى حرف جار ومجرور في موضع نصب
على الحال اي متطرفا فستوفزا فان الفاء عاطفة ان حرف شرط
اصابه فعل ماض في موضع جزم لانه فعل الشرط والهاء مفعول
وخير فاعل اطمأن فعل ماض ايضا في محل جزم والفاعل
مستتر به جار ومجرور متعلق باطمأن وهي على هذه بقية الآية
وفيها قراءة غريبة وهي حسر الدنيا والآخرة بخفض الآخرة ونو
جيتهما ان خسر ليس فعلا مبنيا على الفتح بل هو وصف معرب

معنى

بمنزلة فطن وفهم وهو منسوب على الحال ونظيره قراءة الاعرج خاسرا
الدنيا والآخرة الا ان هذا الاسم فاعل فلا يلتبس بالفعل وذلك
صفة مشبهة على وزن الفعل فتلتبس به ثم قلت فالاسم
ما يقبل الالف واللام والاسناد اليه واقول ذكرت لك اشياء
علامات يتميز بها عن قسميه احداها ان وهذه العبارة اولى من
عبارة من يقول الالف واللام لانه لا يقال في هذا الهاء واللام
ولا قبل الباء واللام وذلك كالرجل والدار والكتاب وقول ابي
الطيب المتنبي ما الخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح
والقرطاس والقلم فقد ذكر الكلمات السبع اسماء لا يقول ان علميتها
فان قلت فكيف دخلت على الفعل في قول الفرزدق

ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الرأي والجد

قلت ذلك ضرورة قبيحة حتى قال الزجاجي ما سمعناه ان استعمال مثل
ذلك في النثر فضلا بالجماع اي انه لا يقاس عليه والثاني ذلك اسم موصول
بمعنى الذي الثانية النداء نحو يا ايها النبي يا نوح اهبط يا لوط انا
رسل ربك يا هود ما جئتنا ببينة يا صالح ايتنا بما تعدنا يا شعيب اصلواتك
فكل من هذه الالفاظ التي دخلت عليها يا اسم وهكذا كل منادى
فان قلت فما تصنع في قراءة الكسائي الا يا اسجدوا لله فانه يقف
على الا يا ويبتدئ اسجدوا بالامر وقوله بالبينات نودة وقوله عليه
الصلاة والسلام يا ربت كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة
فدخل حرف النداء فيهن على ما ليس باسم قلت اختلف في ذلك
ونحو على مذهبين احدهما ان المنادى محذوف اي يا هؤلاء

اسجدوا

اسجدوا ويا قوم ليتنا نودة ويا قوم ربت كاسية في الدنيا والثاني
ان يا فيهن للتنبيه لا للنداء الثالثة الاسناد اليه وعنوان تسبب
اليه ما تتم به الفائدة سواء كان ذلك المنسوب فعلا او اسما او جملة
فالفعل كقام زيد فقام فعل مسند وزيد اسم مسند اليه نحو والاسم
زيد اخوك فالاخ مسند وزيد اسم مسند اليه والجملة نحو انا قمت
فقام فعل مسند الى التاء وقام والتاء جملة مسندة الى انا فان قلت
ما تصنع في اسناد هم خير الى هم في قولهم تسمع بالمعيدي
خير من ان تراه مع ان تسمع فعل بالاتفاق قلت تسمع على
اضمار ان والمعنى ان تسمع والذي حسن حذف ان ثبوت ان الثانية
وقد روي ان تسمع بثبوت ان على الاصل وان والفعل في تأويل
مصدر اي سماعك فالاخبار في الحقيقة انما هو عن الاسم وهذه
العلامة انفع علامات الاسم وبها نعرف اسمية ما في قوله تعالى
قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة ما عندكم ينفد وما عند الله
باق الا ترى انها اسند اليها الاخبار بذلك في الآية الاولى والفاء
في الثانية والبقاء في الثالثة فلذلك حكم بانها في هي اسم موصول
بمعنى الذي وكذلك ما في قوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر
هي موصول بمعنى الذي وصنعوا صلته والعائد محذوف اي ان
الذي صنعوه كيد ساحر ويجوز ان تقدرها موصولا اسميا فتكون
هي وصلتها في تأويل المصدر ولا تحتاج حينئذ الى تقدير عائد
وليس لك ان تقدرها حرفا كما فعلت مثله في قوله تعالى انما الله
اله واحد لان ذلك يوجب نصب كيد على انه مفعول صنعوا

او لا تقول في غير المركبة ثلاثة رجال بالتاء الى التسعة رجالا
قال الله تعالى آيتك ان لا تكلم الناس ثلاث ليال سويا وتقول
ثلاث نسوة قال الله تعالى آيتك ان لا تكلم الناس ثلاث
ليال سويا وتقول في المركبة ثلاثة عشر رجلا بالتاء في ثلاثة
وثلاثة عشرة امرأة بحذف التاء من ثلاث قال الله تعالى علیها
تسعة عشر اي ملكا واذا جاز ذلك في الثالث ما فيه تفصيل
وهو العشرة فان كانت غير مركبة فهي كالتسعة والثلاثة ومما
يتبين ما ذكر مع المؤنث وتؤنث مع المذكر واذا كانت مركبة جرت
على القياس فتذكر مع المذكر وتؤنث مع المؤنث قال الله تعالى
اني رأيت احد عشر كوكبا فالمميز منه اثنتا عشرة عينا وتقول
عندي احدى عشرة امرأة واحد عشر رجلا واما الثاني وهو
التمييز فانما فيه على اقسام خمسة احدها ما لا يحتاج لتمييز اصلا
وهو الواحد والاثنان لا تقول واحد رجل ولا اثنان رجلين
واما قوله ثنتا حنظل فضرورة والثاني ما يحتاج الى تمييز
المجموع المخفوض وهو الثلاثة والعشرة وما بينهما تقول ثلاثة
رجال وعشر نسوة وكان امر بينهما ويستثنى من ذلك ان
يكون التمييز كلمة المائة فانها يجب افرادها فتقول ثلاث
مائة ولا يجوز ثلاث مائات ولا ثلاث مئين الا في ضرورة
والثالث ما يحتاج الى تمييز مفرد منصوب وهو الاحد عشر والتسعة
والتسعون وما بينهما نحو اني رأيت احد عشر كوكبا وبعشرين هذه
اثنى عشر نقيبا وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر

وما علم من ان تمييز الاحد عشر ونحوها مفرد لا يخالفه قوله وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا لان التمييز
محذوف اي فرقة ولسبب اسباطا تمييز لاثنتي عشرة على ان الكسائي ذهب الى جواز وقوع تمييز ذلك
جمعا واستبعد الزمخشري وكذا الشيخ بدر الدين بن مالك وقد يعزى له جمعا تمييزا لما عدا الواحد منها مفردا عند
غيرهم ودراهم على بعض عشرون شيئا كلا واحد منها درهم وشيئا درهم وقطعناهم اثنتي
عشرة فرقة كلا فرقة اسباطا كذا

فتم ميقات ربه اربعين ليلة اذ هذا الذي له تسع وتسعون نعجة وانما
قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا فليس اسباطا تمييز
بل بدل من اثنتي عشرة والتمييز محذوف اي اثنتي عشرة فرقة
الرابع ما يحتاج الى تمييز مفرد مخفوض وهو المائة والالف تقول
مائة رجل والف رجل ويلتحق بالعدد المنصب تمييزه كم
الاستفهامية وهي بمعنى اي عدد ولا يكون تمييزها الا مفردا تقول
كم غلاما عندك ولا يجوز كم غلمانا خلافا للكوفيين ويلتحق
بالعدد المخفوض تمييز كم الخبرية وهي اسم دال على عدد
مجهول الجنس والمقدار يستعمل للكثرة ولهذا انما يستعمل
غالبا في مقام الافتخار والتعظيم ويفتقر الى تمييز يبين جنس
المراد به ولكنه لا يكون الا مخفوضا كما ذكرنا ثم تارة يكون
مجموعا كتمييز الثلاثة والعشرة واخواتهما وتارة يكون مفردا
كتمييز المائة والالف ومائتهما والخامس ما يحتاج الى
تمييز مفرد منصوب او مخفوض وهو كم الاستفهامية المجرورة
نحو بكم درهما اشتريت فالنصب على الاصل والجر بمن
مضمرة لا بالاضافة خلافا للزجاج واعلم مما ذكرنا في المقدد
من تمييز كم الاستفهامية، وتمييز لاحد عشر والتسعة والتسعين
وما بينهما منصوب لانه قد ذكرناه في باب التمييز فلذلك
اختصرت اعادته في هذا الموضع من المقدمة وقد انتهى على
ما اردت ايراده في شرح هذه المقدمة والله سبحانه الحمد
والمنة واياه استبل ان يجعل ذلك لوجهه الكريم مقبولا

وعلى النفع به موقوفا. وان يغفر لي خطيئتي يوم الدين.
وان يدخلني برحمته في عباده الصالحين. بمنه وكرمه
ان شاء الله تعالى امين امين.

تم الكتاب بحمد الله بارينا. ومن ملاشكت بعد الموت يحيينا.
يا غافر الذنب اغفر لي كاتبه. يا قارئ الخط قل بالله امينا.
امين امين لا ارتضي بواحدة. حتى اضيف الفا امينا.

وكان الفراغ من كتابته على يد الفقير
الى الله تعالى يوسف بن عبد
الرحمن المختار الشافعي
في شهر جمادى الاول الثاني
سنة ١١١٤
تمت تم تمت
هذه
الختم
اين

نهاية المخطوطة